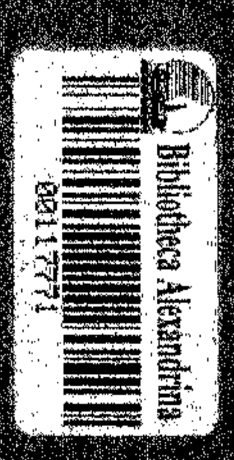

Bibliotheca Alexandrina

ابن تيمية ليس سلفياً

تأليف

منصور محمد محمد عويس

الشهادة العالية من كلية أصول الدين
العالمية مع تخصص التدريس من كلية اللغة العربية
مبعوث الأزهر الشريف إلى الجمهورية العربية الليبية
مدير معهد التوغار الثانوي — طرابلس

الطبعة الأولى

الناشر

دار النهضة العربية
٣٢ شارع عبد الخالق ثروت

١٩٧٠

ابن تيمية ليس سلفيًا

تأليف

منصور محمد محمد عويس

الشهادة العالية من كلية أصول الدين
العالمية مع تخصص التدريس من كلية اللغة العربية
مبعوث الأزهر الشريف إلى الجمهورية العربية الليبية
مدير معهد التوغار الثانوي — طرابلس

الطبعة الأولى

الناشر

دار النهضة العربية

٣٢ شارع عبد الخالق ثروت

١٩٧٠

المطبعة العالمية ١٦ ، ١٧ شارع ضريح سعد بالقاهرة

الإهداء

أهدى هذا الكتاب المتواضع إلى والدى الكريم الذى وجهنى إلى التعليم بالأزهر الشريف وفاء لنذره ، وحباً فى العلم وأهله ..

فجزاه الله عنى أحسن الجزاء ..

« رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين » .

منصور محمد عويس

شكر وتقدير

مع عظيم من التقدير أهدى خالص شكرى إلى كل من رجل البر والتقوى السيد / مصطفى التوغار ورجل العلم والصلاح فضيلة الشيخ محمود صبحى . .

وذلك لما بذلاه من جهد كريم وتشجيع متواصل فى إصدار الطبعة الأولى من هذا الكتاب .

يجزاهما الله عن العلم خير الجزاء ؟

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

« الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » .

سبحانك ربى سبحانك ، لانحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الرسول الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فباسم الله وعلى بركة الله عز وجل أقدم هذا البحث عن ابن تيمية ، مستلهماً من الله الصواب ، ومستمداً من الله العون . داعياً الله عز وجل أن يشرح صدرى وييسر أمرى ويشد أزرى ويقوى عزمى ويجنبنى الزلل ويوفقنى إلى صواب القول وخير العمل .

(ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً)

هذا بحث عن ابن تيميه [أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن أبى القاسم الخضر النميرى الحرانى الدمشقى أبو العباس تقى الدين ابن تيمية ٦٦١ — ٧٢٨ ﻫ ١٢٦٣ — ١٣٢٨ م] .

ابن تيمية الذى اختلف الباحثون فى أمره وتفرقوا فى شأنه .

فهو فى نظر البعض : الإمام وشيخ الإسلام ، كثير البحث فى فنون الحكمة فصيح اللسان ، قلبه ولسانه متقاربان ، ناظر العلماء ، وبرع فى العلم والتفسير والفقه والأصول ، وأفتى ودرس وهو دون العشرين ، هو الفقيه

المحدث المقيم للسنة ، المحارب للبدعة ، السلفى فى المذهب ، فهو الجدير بأن تضفى عليه صفات المصلحين ، ونعوت المجددين وسمات المجتهدين ، ومن عارضه فهو فى حزب الشيطان .

وهو فى نظر البعض الآخر : هو الضال المضل المبتدع المنحرف ، الزائغ عن الدين ، المشوش على عقائد المسلمين .

والجانبان فى هذا كل منهما فى خصومته قد استعمل سهام الألفاظ وسيوف الكلمات ليقطع كل طرف أعناق حجج معارضيه ، وليعلن كل منهما خطأ خصمه .

وإذا كان هذا شأن الرأيين فى ابن تيمية ، فإن النتيجة التى ألهمنى الله بها ووفقنى إلى الوصول إليها فى هذا البحث هى : أن أقول فى هدوء الكاتب ومنهج الباحث بلا تطرف وبلا تحيز وبلا خصومة وتعصب . أقول فى هدوء لا يصحبه ضجيج الألفاظ ولا جلبة الكلمات إن (ابن تيمية ليس سلفياً) .

وأمام هذا البحث أبين الآتى :

• إن المقصود بالبحث هو رأى ابن تيمية فيما يتعلق بالعقيدة وخصوصاً وبالذات آيات الصفات وأحاديثها .

فهذا الجانب هو الذى يمكن أن نبين فيه بوضوح أن رأى ابن تيمية لا يمثل مذهب السلف .

إذن لا يعنينا من البحث الجانب الفقهى .

• فى الحكم على ابن تيمية بأنه ليس سلفياً ، لن يكون المصدر فى ذلك آراء غيره فقط ، بل من واقع التطبيق الفعلى لكلام ابن تيمية نفسه . وميزان ذلك وعرضه على ما ادعاه لنفسه من أنه متبع لمذهب السلف بمعنى أنه سيكون من عناصر هذا البحث إن شاء الله الرد على ابن تيمية من واقع أسلوبه .

* وإن التاريخ حينما يقول إنه لم يكن دخيلا على الدين . بل كان بطلا من أبطال الجهاد . وعلماً من أعلام الفكر وكان نشيطاً فى قلبه كثيراً فى إنتاجه وفيراً فى تحصيله . إن التاريخ حينما يقول ذلك لا يصرفنا كل هذا عن الحق ، ولا يمنعنا أن نقول لابن تيمية أنت أخطأت فى كذا وكذا بدليل كذا وكذا .. فمن قبلنا قالوا اعرف الرجال بالحق ولا تعرف الحق بالرجال .

ثم إن المسألة التى نحن بصددها تتعلق بالعقيدة ، تتعلق بالإيمان الصافى ، وتبيين ذلك له أهميته .

نسأل الله تعالى أن يحفظنا من عثرات القلم وانحراف الفكر وزلات العمل .

اللهم إنى أسألك ضياء القلب وحسن التوفيق وجميل القبول والرشاد « وما توفيقى إلا بالله عليه توكلتُ وإليهِ أنيبُ » ، « ربنا عليكَ توكلنا وإليكَ أنبنا وإليكْ المصير »

« ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحملْ علينا إصراً كما حملتهُ على الذينَ من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقةَ لنا به واعفُ عنا واغفرْ لناوارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القومِ الكافرينَ » ، « ربنا آتنا من لدنكَ رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً » .

العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى

منصور محمد محمد عويس

١٣٨٢ هـ — ١٩٦٢ م